Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى هذا الأساس نجد أن مثل هذا الشخص سيهب نفسه للبحث بنفس العاطفة التى كان سيهبها غيره للحب. ونحن نشهد كل يوم كيف ينجح الإنسان فى توجيه جزء كبير من غرائزه الجنسية نحو نشاطه العملى.

وقد تطورت هذه الغريزة فى قدرتها على التسامى وفى استبدال الإرضاء السريع بأهداف أسمى غير جنسية. ونحن نؤمن بهذه العملية طالما أن تاريخ الطفولة قد أوضح أن هذه الغريزة القوية كانت فى خدمة التأثير الجنسى. ومما يؤيد هذا القول، ضمور الحياة الجنسية فى بعض الشباب كأنما قد استبدلوا بجزء من نشاطهم الجنسى هذه الغريزة القوية.

وقد يصعب تصديق المرء بأن للأطفال غريزة قوية سواء جنسية أو غيرها، ولكن سرعان ما تزول هذه الصعوبة عندما نعلم أن أسئلتهم التى لا تنقطع مهما تكن إجابتنا لهم عنها ، إنما تعبر وترمز إلى السؤال الذى لا يجرءون على أن يسألوه. فإذا ما نما الطفل وازدادت معرفته، توقف حب الاستطلاع فجأة. وقد شرح لنا التحليل النفسى أن معظم الأطفال أو على الأقل الموهوبين منهم يمرون خلال فترة الثالثة من عمرهم بالمرحلة التى ندعوها «بالأبحاث الجنسية الطفلية». ولا تنشأ هذه الظاهرة إلا إذا أثارها حدث مهم كولادة أخ أو أخت صغرى، أو خوف من ظاهرة خارجية وفيها يتبين الطفل خطورة الموقف على ذاته. وكثيراً ما يتساءل الآباء عن كيفية إجابة أسئلة أبنائهم خاصة عندما يسألون : كيف جاءوا إلى هذه الحياة؟